

الأحد 16 للسنة: مثل الزوان وحبّة الخردل والخميرة (متى 13: 24-43)
أ. د. لويس حزبون

يُسلِّط انجيل اليوم الأضواء على ملكوت الله في ثلاثة أمثال: مثل الزوان ومثل حبة الخردل ومثل الخميرة. ويدعونا فيها انتظار نمو الملكوت بصبر وثقة وبالعامل الخفي.

(1) دعوة الى الصبر من خلال مثل الزوان: يتكلم المثل عن ملكوت الله الذي يمتد زمنه من المجيء الأول للمسيح الى مجيئه الثاني في يوم الحصاد ونهاية العالم. في هذه المدة يواصل ملكوت الله نموه بالرغم من وجود القمح (الابرار) والزوان (الأشرار) معاً وظهور اعمال العدو. والله يصبر حتى النهاية، فلا بد من الصبر، على مثاله تعالى، ، علّ الأشرار يتداركون امرهم ويطلبون الخلاص كما جاء في سفر الحكمة " مَنَحْتَهُمْ مَهْلَةً لِلتَّوْبَةِ وَإِنْ لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ أَنْ طَبِيعَتَهُمْ شَرِيرَةٌ وَأَنْ خُبْنَهُمْ غَرِيبٌ وَعَقْلِيَّتُهُمْ لَا تَتَغَيَّرُ أَبَداً " (الحكمة 10: 12)، فمثلاً لو سمح الله بقلع الزوان لقلعوا شاول الطرسوسي بسبب شره ومهاجمته للكنيسة لما تحوّل الى أعظم حنطة وهو بولس الرسول. وقد علّق القديس بطرس كريستولو غس "بينما كان حنانياً يرى شاؤول، كان الرب يرى بولس؛ وبينما كان حنانياً يعتبره زوان، جدير بجهنم، فقد كان بالنسبة للسيد المسيح وعاء مختار، وكان يضعه منذ الآن في الأهرام السماوية " (عظة رقم 97).

(2) دعوة الى الثقة من خلال مثل حبة الخردل " حبة الخردل " عبارة كان يُضرب فيها المثل للدلالة على التفاوت بين صغر البداية والعظمة في النهاية. كما ان حبة الخردل تبدأ صغيرة وتنمو وتصبح شجرة عظيمة كذلك ملكوت السموات. والواقع ان كنيسة المسيح بدأت بالضعف ونمت نموا كبيرا لتكون قوة مسكونية. فالمثل يدعونا الى الثقة والرجاء. ان حبة الخردل صغيرة جداً كذلك الملكوت يبدأ صغيراً وينمو فيصبح شجرة. كذلك هي رسالة يسوع التي بدأت في الضعف، ونمت نموا كبيرا في زمن متى الإنجيلي. أراد المثل ان يبين الصغر في البداية والعظمة في النهاية. يقول القديس غريغوريوس الكبير يقول " إن يسوع بمثابة حبة الخردل، نمت في بستان القبر إلى شجرة عظيمة. لم يكن إلا حبة حين مات وشجرة عندما قام. كان بذرة في تواضع جسده وشجرة في قوة عظمتة! في هذه الفروع تجد الطيور راحتها، لأن النفوس النقية إذ ترتفع بأجنحة نعمته تجد في كلماته راحتها من الهموم الأرضية والتعزية من قلق الحياة الحاضرة".

(3) دعوة الى العمل الخفي من خلال مثل الخميرة: استخدم متى الإنجيلي الخميرة في هذا المثل كالطريقة تنتشر بها ملكوت الله. أنها رمز ايجابي لطاقة النمو والتغيير، واختفاء الخميرة وتحول العجين. بالرغم من ان الخميرة تبدو عاملاً صغيراً، لكنها تتخلل العجين كله. إن قوة ملكوت الله تعمل في الخفاء عبر اعمال يسوع وتعليمه. فالمثل لا يدعونا فقط الى عدم الخوف لقلّة عدتنا، وانما ايضا الى العمل الخفي.

أخبار الرعية والبلد

* الزائرون: السبت 2017/7/15 قدم من كاليفورنيا كل من السيد رياض متى كيلة برفقة شقيقه إيليا متى كيلة وشقيقتها ديانا متى كيلة. الأحد 2017/7/16 قدم من كاليفورنيا السيد حنانقولا كيلة برفقة زوجته لينا النمري وأولادها. الإثنين 2017/7/17 قدم من كندا السيد سمير إلياس بربار برفقة زوجته سنبل منصور شاهين. الثلاثاء 2017/7/13 قدم من فلوريدا السيد عيسى حنا فرح. أهلاً وسهلاً بالجميع بين اهلهم وفي بلدهم.

الأكالييل

الأحد 2017/7/16 تمّ في كنيسة العذراء سلطنة السلام في بيرزيت إكليل الشاب عبد الله ناصر مسلم على الأنسة كلارا جميل شاهين من عين عريك.
الأحد 2017/7/16 تمّ في كنيسة الروم الأرثوذكس في الناصرة إكليل الأنسة رولا عيسى مسلم على الشاب أمير عاطف عليمي.
السبت 2017/7/22 تمّ إكليل الشاب عبد الله سلامة صايح على الأنسة جوليانا حنا زنايد - مبروك للعيسان وذويهم.

مخيم دير اللاتين الرابع والعشرون: بدأ المخيم الصيفي الرابع والعشرون اعتباراً من يوم الاثنين 2017/7/17 الى يوم الخميس 2016/7/27 تحت اشراف الشماس وجدي والشبيبة الجامعية والعاملة وذلك للطلبة من الصف التمهيدي حتى الحادي عشر مشروع مدرسة الاحد للبراعم: الخميس 2017/7/20 بدأ مشروع مدرسة الاحد للبراعم بدعم من مؤسسة الرؤية العالمية يتخلله فعاليات روحية وترفيهية ورحلات وذلك كل يوم خميس من الساعة 4:00 بعد الظهر ولغاية الساعة 6:00 مساءً. ويوم الاحد للقداس.

مشروع تطوير الالتزام الاجتماعي والرعي للشباب لمنطقة رام الله

السبت 2017/7/22 بدأ افتتاح المشروع في مكتب كاريتاس في رام الله وتخلل هذا المشروع سلسلة ورشات تدريبية في مجالات التعليم الاجتماعي للكنيسة الكاثوليكية والهوية المسحية والمهارات القيادية.

تهنئة بمناسبة التخرج من جامعة بيرزيت

يتقدم كاهن الرعية والراهبات وكافة فعاليات الرعية بأحر التهاني القلبية للطلبة إبراهيم موسى علوش لحصوله على درجة البكالوريوس في الجغرافيا والعلوم السياسية، والطالبة روان موسى إبراهيم وحصولها على درجة الماجستير في الاقتصاد، والطالبة سيلين موسى إبراهيم علوش لحصوله على شهادة مزولة مهنة الصيدلة والطالبة نورما سليمان عزيز صايح لحصولها على درجة البكالوريوس في " إدارة الأعمال " بتقدير جيد جداً- مبروك، ونتمنى لهم مزيداً من التقدم والنجاح في حياتهم العملية لخدمة أهلهم ومجتمعهم ووطنهم.

السؤال الاول: السؤال " لِكَيْ يَنْظُرُوا فَلَا يُبْصِرُوا وَيَسْمَعُوا فَلَا يَفْهَمُوا " (لوقا 8: 10). هل يريد المسيح أن البعض يفهم ويخلص والبعض لا يفهم فلا يخلص بل يهلك؟!

الجواب: هذا التصور لا يتفق مع قول الكتاب "الله إريد أن يخلص جميع الناس ويبلغوا إلى معرفة الحق" (1 طيموتائوس 2: 4). وحتى التلاميذ نجدهم قد اندهشوا وتساءلوا عن هذا التعليم بالأمثال (متى 13: 10). وكان رد السيد المسيح أن التعليم بالأمثال راجع لأن هناك نوعين من السامعين. يوجه تعليمه للتلاميذ ليشرح لهم أسرار الملكوت، وأما للآخرين فيوجه لهم تعليمه بالأمثال كنوع من الدينونة لهم، ليكمل قساوة قلوبهم التي بدأت برفضهم له. وهذا كما قال اشعيا النبي " غَلَطَ قَلْبَ هذا الشَّعْبِ وَثَقَّلَ أذُنِيهِ وَأَغْمَضَ عَيْنِيهِ لِنَلَأَ يُبْصِرَ بِعَيْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى " (اشعيا 6: 10). إذا قساوة القلب لا ترجع للتعليم بالأمثال فالمسيح كان يعلم تلاميذه بالأمثال (متى 13: 36، 44، 55) ولكن المعنى أن إدراك معنى المثل أو عدم إدراكه راجع للسامع - هل هو يريد أن يفهم أو هو قد أغلق قلبه مقدما رافضا الفهم - فيكون ما سمعه دينونة له كما جاء في تصريح يسوع لليهود "مَنْ أَعْرَضَ عَنِّي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مَا يَدِينُهُ: الْكَلَامُ الَّذِي قُلْتُهُ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ" (يوحنا 12: 48) أما من أراد الفهم طالباً ملكوت الله كالتلاميذ فقد ذهبوا للمسيح طالبين الشرح والرب أعطاهم فهما أكثر ورؤية للملكوت.

السؤال الثاني: هل يجوز أن يتدخل رجال الدين في الشأن السياسي أم لا؟ ومتى؟ وكيف؟

الجواب: يحق لرجل الدين، كمواطن فرد لا كصاحب سلطة في الشأن السياسي، أن يبدي رأيه في شؤون المجتمع كله. الضمير الكنسي يرفض أن يصمت المؤمنون أمام الظلم والعدوان والتمييز، لذلك تنتفي كل الحواجز أمام الحق بالتدخل في الشؤون العامة، الوطنية والسياسية والاجتماعية... وقد اوضح القديس يوحنا الدمشقي المعروف باسم "منصور بن سرجون القاعدة المثلى في هذا الشأن، "عمل الأباطرة هو حُسن نظام الدولة، أما تنظيم الكنيسة فمن عمل الرعاة والمعلمين." وعليه لا يجوز تدخل السلطة السياسية في شؤون الكنيسة الداخلية لا في الكتاب المقدس ولا في القوانين الكنسية... إن تدخل السلطة السياسية في شؤون الكنيسة كان يحظى بموافقة بعض الأساقفة، بل إنه كان في كثير من الأحيان نتيجة مباشرة لإلحاحهم" (مجموعة مؤلفين، الكنيسة والدولة، منشورات النور، 1982، ص 16).

ملاحظة: إن كانت لديك أي أسئلة أخرى، فلا تتردد في الكتابة لنا بها.

تنبيه زواج

❖ ان الشاب متى سلامة عبد الله يريد ان يتكلل على الأنسة ماري حنا جاسر وذلك يوم الأحد 2017/8/6 وهذا هو التنبيه الأول.

لاحد 2017/7/23: الاحد 16 من زمن السنة القديس الساعة 10:15 صباحاً.

• اليوم السابع للمخيم الصيفي في دير اللاتين.

• عماد الطفلة سلينا جوني حداد الساعة 6:00 مساءً.

الاثنين 2017/7/24: القديس الساعة 6:30 صباحاً.

• اليوم الثامن للمخيم الصيفي في دير اللاتين.

• الثلاثاء 2017/7/25: القديس الساعة 5:30 مساءً.

• اليوم التاسع للمخيم الصيفي في دير اللاتين.

• اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 5:30 مساءً.

• عماد الطفلة سيلا راند أبو دية الساعة 6:00 مساءً.

الاربعاء 2017/7/26: القديس الساعة 6:00 مساءً.

• اليوم العاشر للمخيم الصيفي في دير اللاتين.

• الخميس 2017/7/27 القديس الساعة 6:00 مساءً.

• اليوم الحادي عشر للمخيم الصيفي في دير اللاتين.

• اجتماع أخوية الوردية الساعة 4:30 مساءً .

• خطوبة الشاب دمون داود نصر على الأنسة هبة باسم شحادة الساعة 7:00 مساءً،

الجمعة 2017/7/28. القديس الساعة 6:00 مساءً.

• اليوم الثاني عشر والأخير للمخيم الصيفي في دير اللاتين.

• السبت 2017/7/29: القديس الساعة 6:00 مساءً .

• مهرجان والعباب في المسرح مع رانيا مسلم من 6:00-10:00 مساءً.

الاحد 2017/7/30: الاحد 17 من زمن السنة القديس الساعة 10:15 صباحاً.

للإتصال مع كاهن الرعية : -

▪ هاتف الدير : 2810734 / جوال رقم: 0592292371

▪ موقع إنترنت الكنيسة : www.birzeitchurch.ps

▪ موقع الأب لويس حزبون على الفيسبوك

Facebook : Louis Hazboun

▪ البريد الإلكتروني الخاص بكاهن الرعية

abunalouis@latin.org.il